

مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين  
من الوالدين في سلطنة عمان

إعداد

أ/ دانة خالد السعيد

د/ سعيد بن سليمان الظفري

مدير مركز الإرشاد وأستاذ مشارك

بقسم علم النفس - كلية التربية

جامعة السلطان قابوس

مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين  
من الوالدين في سلطنة عمان

---

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

د/ سعيد بن سليمان الظفري و أ/دانة خالد السعيد\*

### مقدمة:

تعد الأسرة أول حضن اجتماعي وأول مؤسسة تربية للأولاد سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية، لذلك لا بد أن تتوفر الخبرات المناسبة والوسائل الفعالة لإشباع الحاجات الأساسية والثانوية للأولاد داخل أسرهم، كما يجب إعداد هؤلاء الأولاد إعداداً يجعلهم يشعرون بالأمن والثقة بالنفس والراحة الجسدية والنفسية وإكسابهم المهارة والعلم والسلوك كي يسبغون قدماً في الحياة، فيطورون المجتمع ويبنون الحضارات.

والأسرة المتوافقة تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية السوية لدى الأبناء فينتج عنها صورة ومفهوم سوي للذات مما يؤدي إلى توافق لأبنائها مع المجتمع والعكس صحيح. ويعد مفهوم الذات الحجر الأساس في بناء شخصية الفرد وهو الإطار المرجعي لفهم شخصيته؛ فمفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويدركها بنفسه أو يدركها منعكسة له من خلال علاقاته بالآخرين في الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والعادات الدراسية ويعتبره الفرد تعريفاً نفسياً لذاته (زهران، ١٩٩٩، كاظم، ١٩٩٠). ويشير ستين (Stein, 1995) أن مفهوم الذات هو مجموع ما يدركه الفرد عن ذاته ويشمل ذلك مخططات الذات والذوات الممكنة وصور الذات.

كما أن الحرمان من الوالدين أو أحدهما يجعل الأبناء في الأغلب يعيشون في جو قلق ومتوتر وغير مستقر، مما يعكر صفو صحة الطفل النفسية، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم مشوه للذات وكذلك سوء توافق مع المجتمع، فتزيد احتمالية ظهور مظاهر لا سوية (أبو شماله، ٢٠٠٢). وقد أشار عدد من الدراسات (إبراهيم، ١٩٨٣، Avdeeva, 2009) أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية والذين لم تتح لهم فرصة التعلق والارتباط العاطفي بالوالدين منذ الصغر لديهم تأخرًا كبيرًا في تطوير المكونات الرئيسية

\* د/ سعيد بن سليمان الظفري: مدير مركز الإرشاد وأستاذ مشارك - بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس  
أ/دانة خالد السعيد

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

لصورة الذات وهذه التشوهات في تطوير الصورة الذاتية لها تأثير سلبي على تنمية الشخصية وقد يطورون بروداً في المشاعر الوجدانية ومفهوماً سلبياً عن الذات والآخرين، ما يجعلهم يقومون بسلوكيات مضادة للمجتمع.

وقد أشار العديد من الدراسات (Ani; & Grantham-McGregor; Makame, 2002;

2011; & Thielman; O'Donnell; Whetten; Ostermann, 2008; Whetten; Prisiazhnaia أن الأفراد المحرومين من الرعاية الوالديه يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب هذا الحرمان، إذ أنهم معرضون لانعدام الخبرات الكافية لتعلم المهارات والكفاءات الاجتماعية والنفسية والسلوكية والمهام الضرورية التي تسهم في بناء مقومات شخصيتهم بالصورة المتوازنة التي تكفل لهم الاندماج العقلي والنفسي بالمجتمع.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الطفل المحروم من الوالدين أو أحدهما ما هو إلا فرد من المجتمع باستطاعته أن يساهم في تقدم الأمة إذا ما وجد العناية والرعاية والاحترام والتقدير والمساعدة الكافية لتخطي الأزمة التي يعاني منها، وعلى الرغم من أن الحرمان من الوالدين أو أحدهما يؤثر على صحة الطفل النفسية فيجعله يكابد أنواع المخاوف وانعدام الأمن النفسي والقلق وعدم الرضا، مما قد يؤدي إلى تكوين عقدة نفسية لديه ينشأ عنها اختلال في توازنه النفسي والشعور بالتعاسة مما يؤثر في تكوين مفهوم الذات للفرد، إلا أنه لم يحظ موضوع الحرمان من الوالدين باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين في دول الخليج وبالأخص في سلطنة عمان، الأمر الذي يظهر في قلة البحوث والدراسات (على حد علم الباحثين) التي تناولت هذا الموضوع. لذلك يحاول الباحثان النظر في هذا الموضوع ودراسته لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستويات أبعاد مفهوم الذات بين الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة، وبسبب الطلاق، وبسبب اللاشرعية، وغير المحرومين من الوالدين.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف مستويات أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة والطلبة من آباء مطلقين والطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية والطلبة غير المحرومين من الوالدين. وكذلك هدفت الدراسة تعرف ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستويات أبعاد مفهوم الذات بين

الأبناء المتوفى والديهم أو أحدهما، وأبناء المطلقين، وغير الشرعيين، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تعرف مفهوم الذات ومستويات أبعاد مفهوم الذات، لدى الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق، وعدم شرعية الابن، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، والطلبة غير المحرومين من الوالدين مما قد يسهم في فهم الخصائص النفسية والاجتماعية للطلبة والذي بدوره يسهم في تقديم أفضل أنواع الرعاية للطلبة بما يتوافق مع خصائصهم النفسية والاجتماعية.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١- الطالب المحروم من الرعاية الوالدية:

هو الطالب غير القادر على الحياة مع أمه وأبيه لأسباب مختلفة مثل موت الوالدين أو أحدهما أو انفصالهما أو بسبب عدم الشرعية.

والمقصود بالابن المحروم من الوالدين في هذه الدراسة ثلاثة أنواع:

- أ- الطالب الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج وهو الذي يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا ويطلق على الطفل لقيط. وبمعنى آخر هو الطفل الناتج عن علاقة بين رجل وامرأة من غير زواج (زنا) أنكره بعد ذلك وألقوه أمام مسجد أو في الطريق أو في دار أيتام.
- ب- الطالب الذي توفي أحد والديه أو كلاهما ويطلق عليه يتيم.
- ج- الطالب الذي يعاني من طلاق الوالدين.

#### ٢- الطالب غير المحروم من الوالدين:

هو الطالب الذي يعيش مع أمه وأبيه.

#### ٣- مفهوم الذات (Self-Concept):

يعرف هاريس مفهوم الذات بأنه الكيفية التي يشعر بها الأفراد بشأن أنفسهم (في الزهراني، ١٩٩٥). ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة.

#### - أبعاد مفهوم الذات:

يرى هاريس أن أبعاد مفهوم الذات تتمثل في ست نقاط رئيسية هي (في

الزهراني، ١٩٩٥):

- السلوكي (Behavioral): يشمل السلوكيات المقبولة أو المرفوضة في البيت أو المدرسة.
  - العقلي والتحصيلي (Mental): يرتبط بالقدرات الفكرية والأداء الأكاديمي، كما يشمل الرضا العام بالتوقعات المستقبلية المدرسية لإنجاز ما.
  - الجسمي (Physical): يرتبط بالمظهر العام والشكل الخارجي للفرد مثل شكل ولون الجسم.
  - الاجتماعي (Social): يرتبط بتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على تكوين الصداقات والمشاركة في النشاطات المختلفة.
  - السعادة والرضا (Happiness and Satisfaction): يتضمن الشعور بالمرح والفرح والرضا والانسجام السريع مع الآخرين.
- إلى جانب القلق والذي لم يتم تضمينه في الدراسة الحالية.
- ويقاس مفهوم الذات إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل بعد من الأبعاد الخمسة في مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة الحالية.
- حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على جميع طلبة مركز رعاية الطفولة من الصف السابع إلى الصف العاشر إضافة إلى عينة من طلاب وطالبات محرومين من الوالدين، وطلاب وطالبات غير محرومين من الوالدين وذلك من الصف السابع إلى الصف العاشر وفي نفس المدارس التي يرتادها الطلبة المحرومون من الوالدين بسبب عدم الشرعية والموجودة جميعها في ولاية السيب بسلطنة عمان. وقد تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

#### **مفهوم الذات تعريفه وأهميته:**

يسهم مفهوم الذات في جعل الفرد متميزاً بهويته عن الآخرين، فهو يسعى إلى وحدة الشخصية وتماسكها ويؤثر في سلوك الفرد، ويلعب دوراً كبيراً في صحته النفسية وتوافقه مع مجتمعه، إذ يمثل مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية (الظاهر، ٢٠٠٤).

ويرى العلي (٢٠٠٣) أن وظيفة مفهوم الذات وظيفية توافقية، تتمثل في تكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، كما إنه يمثل نظاماً من المكونات الوجدانية العقلية عن الذات، ويمثل بناء وتركيباً لخبرات الفرد المتعلقة بالذات. ويعرف العلي مفهوم الذات بأنه الكل المنظم

الذي يتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية، ويعتبر مدخلات هذا الكل هي الأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه، ومخرجاته هي سلوكيات الفرد.

ويرى شافيلسون وهينر وستانتون (Shavelson, Hubner, & Stanton, 1976) أن مفهوم الذات هو إدراك الفرد لنفسه، ويتم تشكيل هذه الإدراكات من خلال خبرة الفرد في البيئة، وتتأثر بتدعيمات هذه البيئة وكذلك الآخرين المهمين في حياته على وجه الخصوص. بينما يعرف برادا ومارش وكرافن وبابورث (Parada, Marsh, Craven, & Papworth, n. d.) مفهوم الذات بأنه نظام لتحديد الهوية والتقييمات الشخصية السلبية أو الإيجابية وهو فكرة لتحفيز وتكوين التطلعات والسلوكيات.

ويشير زهران (١٩٩٩) أن مفهوم الذات تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدرجات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. ويعرف قطامي وعدس (٢٠٠٥) مفهوم الذات بأنه مجموعة من المشاعر، والعمليات التأملية، يمكن الاستدلال إليها بواسطة سلوك ملحوظ، أو ظاهرة.

ويعرف أبو جادو (٢٠٠٧) والحاروني (٢٠٠٧) مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد عن نفسه، أي إنه نظام معرفي يكونه الفرد عن نفسه من خلال آرائه وأفكاره ومشاعره واتجاهاته التي تعبر عن خصائصه الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية كنتاج لعملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وخبرات النجاح والفشل وتقييمات الآخرين له، وكل ذلك يسهم في التكوين الإيجابي أو السلبي عن الذات.

ويرى مننغ (Manning, 2007) أن مفهوم الذات يشير إلى كفاءة تصورات الطالب عن نفسه سواء الأكاديمية أو الاجتماعية، أو الرياضية، أو السلوكية أو غيرها. كما يشير كل من مور وهير وهادلي (Hadley, Hair, & Moore, 2008) أن مفهوم الذات يمثل مجموع معتقدات الفرد عن سماته وخصائصه الشخصية.

ويرى عثمان (٢٠٠٧) أن مفهوم الذات هي الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه والتي تضم مجموعة مركبة من الاعتقادات والمفاهيم التي تشمل النواحي الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والخصائص الانفعالية، الطموحات والمكتسبات، ولكل مفاهيم الذات صورتان ذاتيتان أساسيتان هما: الصورة الجسمية وتعني الصورة التي تتكون عند الطفل مبكراً وتكون ذات صلة وارتباط وثيق بالمظهر الجسدي للطفل من حيث جاذبيته أو عدمه والملاءمة الجنسية للجسم أو عدمه وأهمية أجزاء

الجسم المختلفة في تحديد سلوك الطفل والمزايا التي تشكلها أجزاء الجسم المختلفة للطفل في عيون الآخرين، والصورة النفسية وهي الصورة التي تستند إلى الأفكار والمشاعر والانفعالات وتتكون من الخصائص والقدرات التي تؤثر على التوافق الحياتي للطفل.

### نظرية كارل روجرز:

يرى كل من موسى والدسوقي (٢٠١١) أن نظرية كارل روجرز تتلخص في التصورات الرئيسية التالية:

- ١- مفهوم المجال الظاهري: حيث تشكل مجموعة الخبرات أو المدركات لدى الفرد والتي لا يعرفها إلا الفرد نفسه، ولا يستجيب إلا كما يراه هو.
- ٢- مفهوم الكائن العضوي: هذا المفهوم يشير إلى الفرد ككل والذي يكون له دافع لإشباع حاجاته، وهو يمثل خبرته تمثيلاً رمزياً وتصبح شعورية أو ينكرها فتكون غير شعورية أو يتجاهلها كلية.
- ٣- الذات أو مفهوم الذات: الذات أو مفهوم الذات مصطلحان متكافئان بالنسبة لروجرز ويعرفهم بأنهم كل منظم منسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين أنا والآخرين وبالجانِب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات ونتيجة للتفاعل مع البيئة وجزء من هذه المدركات يتميز تدريجياً ليكون مفهوم الذات.

ويرى روجرز أن الفرد يقابل في حياته الكثير من الخبرات الجديدة وهو يحاول دائماً أن يضمها إلى ذاته في علاقة ثابتة ومتسقة ومنظمة، فإذا كانت هذه الخبرات لا تتلاءم مع فكرته عن ذاته فإنه يحاول تجاهلها وإبعادها عن دائرة الشعور أو تشويهها حتى لا تهدد ذاته (موسى والدسوقي، ٢٠١١).

### أبعاد مفهوم الذات:

أشار كل من سهير أحمد وشحاتة محمد (٢٠٠٢) بأن مفهوم الفرد عن ذاته هو نتاج لمفهومه لعدد من الذوات الفرعية هي: الذات الجسمية والتي يقصد بها فكرة الفرد عن جسمه وحالته الصحية ومظهره الخارجي ومهاراته، والذات الأخلاقية وتعني فكرة الفرد عن ذاته من خلال إطار مرجعي مثالي وأخلاقي مثل علاقة الفرد بالله وإحساسه بكونه شخصاً طيباً أو العكس، والذات الشخصية والنفسية وهي تعكس إحساس الفرد بالقيمة الشخصية وإحساسه بأنه شخص مناسب أو غير ذلك، والذات الأسرية وهي



تعكس مشاعر الفرد بالملائمة والكفاية وكذلك جدارته وقيمته كونه عضواً في أسرة، وأخيراً الذات الاجتماعية ويقصد بها إدراك الذات في علاقتها بالآخرين وإحساس الفرد بقيمته في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بشكل عام.

ويرى شافلسون وزملاؤه (Shavelson et al., 1976) أن أبعاد مفهوم الذات تشكل هرمًا يمثل فيه مفهوم الذات العام قمة هذا الهرم، ثم ينقسم إلى مفهوم الذات غير الأكاديمي الذي يشتمل على مفهوم الذات الجسمي، ومفهوم الذات العاطفي، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات الأكاديمي ويشتمل على الكيمياء والتاريخ والرياضيات واللغة. وأضاف زهران (١٩٩٩) بعداً جديداً لمفهوم الذات أسماه (مفهوم الذات الخاص) ويرى أنه ينمو مع نمو الفرد منذ الطفولة وهو الجزء الشعوري السري من خبرات الذات، ويتصف بأن معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعياً (خبرات محرمة أو مخجلة أو مؤلمة ... إلخ) لا يجوز إظهاره أو كشفه أمام الناس مما يؤدي إلى سوء توافقه النفسي.

بينما يرى محمود ومطر (٢٠١١) والظاهر (٢٠٠٤) أن لمفهوم الذات ثلاثة أبعاد هي: الذات الواقعية (أو المدرك) وتعني إدراك الفرد لقدراته ومكانته وأدواره في العالم الخارجي، وهذا يتأثر بعوامل عدة منها حالته الجسمية ومظهره الشخصي وقدراته ومكانته والمعتقدات التي يعتنقها ومستويات طموحه، والذات الاجتماعية وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد إن الآخرين يرونها، وهذا المفهوم قد لا يتفق وإدراك الآخرين المعلن له إلا أنه يؤثر تأثيراً قوياً على السلوك. والذات المثالية ويقصد بها نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن تكون، أي أنها نوع الشخص الذي يود أن يكون عليه. وهذه النظرة قد تكون واقعية أو منخفضة أو مرتفعة طبقاً لمستويات الطموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدراتهم والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات.

#### العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

يشير صوالحه (٢٠٠٢) أن هناك عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات، وأن هذه العوامل هي المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وما تتضمنه من مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي، ودوره بين المجموعة التي يعيش أو ينتمي إليها، وانطباعاته الخاصة عن مظهره وشكله العام، وعمّا يحبه ويكرهه وأساليب تعامله مع الآخرين وعن خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه، وتفكيره وبما يفكر الآخرون عنه، وبما يفضل أن يكون.

وأضاف الحاروني (٢٠٠٧) عدة عوامل تسهم في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، منها: القبول الأسري المتمثل في قبول الوالدين لهذا الحمل، والرضا بعد ذلك عن نوع الطفل، ثم القبول الاجتماعي للطفل، وأن يدرك الطفل هذا القبول. وطبيعة الفرد وسماته من حيث التفاؤل وعدمه. وكذلك نوعية الحوار الذاتي للفرد تؤثر في مفهومه لذاته، فإذا كان الحوار الذاتي إيجابيا كان ذلك عاملا هاما في تكوين مفهوم ذاتي إيجابي لدى الفرد والعكس صحيح. كما أنه كلما كان الفرد مقبولا من حيث الشكل ساعد ذلك على قبول الآخرين له، وانعكس ذلك على تكوين مفهوم ذات إيجابي لدى الفرد. وكلما تشرب الفرد لمعتقدات وقيم المجتمع، كان أكثر قدرة على الانضباط السلوكي، مما يؤثر على مفهومه لذاته بشكل إيجابي. ونجاح الفرد في عمله يؤدي إلى رضاه عن نفسه بما يساعد على تكوين مفهوم ذات إيجابي لديه. والفرد المتوافق أجدر من غيره في الحصول على القبول الاجتماعي، مما ينعكس على تكوين مفهوم ذات إيجابي لديه. وقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وامتصاص غضبهم، والتسامح معهم، والاستفادة من تجاربه في معاملة الآخرين يكسبه القدرة على كسب ود من حوله مما يؤدي إلى تكوين ونمو مفهوم ذات إيجابي لدى الفرد.

كما يضيف علام (٢٠٠٤) عوامل أخرى مؤثرة في مفهوم الذات مثل الخبرات المدرسية والتي تتضح من خلال تقييم المعلمين لتلاميذهم، فإذا رأى المعلم أن هذا التلميذ تلميذ سيئ سيولد ذلك انطبعا سينا عند الطالب عن ذاته مما ينعكس على مفهومه لذاته. كما تعد نظرة الأقران للفرد وتقديرهم له من العوامل المؤثرة في مفهوم الذات، فإن كانت تلك النظرة مقبولة أدى ذلك إلى استحسان الفرد لنفسه مما ينعكس على مفهوم الفرد لذاته بشكل إيجابي.

ويرى روجرز أن للعلاقات الاجتماعية المبكرة تأثيرا كبيرا على مفهوم الذات. فعن طريق هذه العلاقات يستطيع الطفل إشباع حاجاته للحب والدفء والقبول، وقد ينكر الأطفال إدراكاتهم الخاصة للحصول على قبول الوالدين، مما يؤدي إلى مشكلات على المدى البعيد. فالناس الذين لا يدركون جوانب هامة في أنفسهم لديهم صورة غير كاملة عن ذواتهم وبالتالي لا يستطيعون تحقيق إمكاناتهم، والعكس صحيح فالأفراد المتوافقون في حياتهم لديهم صورة كاملة وواقعية عن ذواتهم. ويرى روجرز أن الشخص المحقق لذاته والمتكامل في وظائفه النفسية هو الذي يعي كل خبراته ولا يشعر بالتهديد، وبالتالي لا يكون بحاجة إلى استخدام الحيل الدفاعية لعدم

وجود ما يهدد مفهوم الذات لديه، وبالتالي ينشأ كشخص حر ومنفتح وواثق وفعال وغير قلق وسليم نفسياً ويشعر بكل لحظة من لحظات حياته ويكامل أبعادها لأنه يعلم أن كل لحظة تحمل معها خبرات جديدة ويمكن الاستفادة منها (كما ورد في سفيان، ٢٠٠٤).

ونتيجة للعوامل السابقة وغيرها يتشكل لدى الفرد مفهوم ذات إيجابي عن نفسه أو مفهوم ذات سلبي. ويشير قطامي وعدس (٢٠٠٥) إنه عندما يشعر الفرد بأنه محل ثقة وتقدير من قبل الآخرين وأنه دائماً عند حسن ظن الآخرين لما يمتلكه من قدرات ومهارة وتفكير وإيجابية، فإن ذلك يشير إلى مفهوم ذات إيجابي لديه. بينما يطور الفرد مفهومًا سلبيًا لذاته عندما يفتقر إلى الثقة في قدراته ويعتقد أن محاولاته ستلاقي الفشل، وأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشاكله.

ولا شك بأن وجود الطفل داخل أسرة طبيعية يعتبر من العوامل المهمة المساهمة في تشكيل مفهوم ذات إيجابي لدى الشخص، وهذا ما أشارت إليه سميرة إبراهيم (١٩٨٣) في دراستها الميدانية بمصر عن مفهوم الذات على عينة من اللقطاء الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية ونظرائهم الذين يعيشون مع أسر تماثل الأسرة البديلة (قرية الأطفال : S.O.S)، وقد وجدت أن هناك فروقاً دالة في مفهوم الذات لصالح الأطفال العاديين وأولئك الذين يعيشون في القرية مقارنة بالمقيمين في المؤسسات الإيوائية.

ولكن في المقابل في البيئة الأردنية قام الكيلاني وعباس بدراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى اليتامى الذين تحقق لهم بعض أشكال الرعاية الاجتماعية خارج إطار الأسرة العادية ونظرائهم من الأطفال غير اليتامى الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين المجموعتين (الكيلاني وعباس، ١٩٨١).

ويرى روجرز (في قطامي وعدس، ٢٠٠٥) أن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة، وأنها قد تتمثل قيم الآخرين وتدرکها بطريقة مشوهة، وتحاول الوصول إلى حالة الاتساق، وقد تتغير الذات بتأثير من النضج والتعلم والخبرات البيئية. لذلك يجب الحرص على تكوين مفهوم ذات إيجابي، إذ يعتبر مفهوم الذات موجهاً ومنظماً للسلوك الإنساني، وانخفاض مفهوم الذات يعد مؤشراً على وجود مشكلات سلوكية لدى الأفراد وبالأخص لدى المحرومين من الوالدين وذلك نتيجة لافتقادهم للجو الأسري وإحساسهم بالرفض والنبت الوالدي مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق واضطرابات الشخصية (حافظ، ٢٠١٠).

والفكرة الإيجابية عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي والقدرة على مواصلة البحث، وتحقيق الأهداف، مما يؤثر بشكل إيجابي على سلوكه وتوافقه، إذ أن مفهوم الذات من أهم العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي للأفراد وهو الذي يؤدي بالفرد إلى الالتزام بسلوك المسايمة القائم على المسؤولية وممارسته في الحياة اليومية (محمود ومطر، ٢٠١١؛ موسى والدسوقي، ٢٠١١).

#### الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي قارنت بين مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الوالدين. فقد أجرى الفضلي (١٩٨٨) دراسة بهدف مقارنة مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب والأطفال غير المحرومين من الأب ومقارنة مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة والأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من المحرومين وغير المحرومين من الأب تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة. واستخدم الباحث عدة مقاييس من بينها مقياس مفهوم الذات للصغار، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأب ومتوسطات درجات الأطفال غير المحرومين من الأب في مقياس مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأب، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة ومتوسطات درجات الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق في مقياس مفهوم الذات لصالح الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة.

وقامت راوية دسوقي (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين مجموعة أبناء المطلقات ومجموعة أبناء المحرومين من الأب في متغيرات التوافق ومفهوم الذات والاكنتاب. وقد أجرت دراستها على (١٢٠) من طلبة جامعة الزقازيق بمصر. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة من الجنسين في مفهوم الذات الجسمية وفي مفهوم الذات الأخلاقية لصالح المحرومين من الأب، كما ظهرت فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في الذات العصابية لصالح أبناء المطلقات. ولم تظهر أي فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الذكور في كل من التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، بينما وجدت فروق في التوافق الكلي لصالح المحرومين من الأب.

وأجرت نبوية عبدالله (٢٠٠٠) دراسة فحصت فيها مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم بسبب (الوفاة أو الطلاق) ومقيمين لدى الأب، والأطفال غير المحرومين من الأم. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طفلاً من الذكور والإناث من المرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم بين (١١ - ١٥) سنة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم. وأجرت سميرة كردي (٢٠٠٠) دراسة بهدف تعرف الفروق بين الطفلات المحرومات من الرعاية الوالدية والمودعات بدار التربية الاجتماعية، والطفلات ذوات الأسر الطبيعية، بالنسبة لعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل مفهوم الذات والسلوك العدواني والقلق وغيرها وكذلك تعرف البناء النفسي للطفلة المحرومة والطفلة غير المحرومة من الرعاية الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلة، منها (٤٠) طفلة من الطفلات المحرومات من الرعاية الوالدية و(٤٠) طفلة من طفلات الأسر الطبيعية. وأسفرت النتائج عن أن مستوى مفهوم الذات لدى الطفلات المحرومات من الرعاية الوالدية والمودعات بدار التربية الاجتماعية أقل من مستوى مفهوم الذات لدى الطفلات ذوات الأسر الطبيعية.

وقامت سمر مقلد ولينا نقادي (Nakadi & Mukallid, 2000) بدراسة في لبنان هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي على عينة من الأيتام، في ضوء متغير الجنس والصف ونوع الحالة الاجتماعية (يتيم/ يتيمة الأم، يتيم/ يتيمة الأب، يتيم/ يتيمة الأبوين) لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. وقامت الباحثتان بترجمة وتعديل استبانة وصف الذات (Shavelson et al., 1982) وتوزيعها على ٩٠ طالبا و ٨٥ طالبة من الصف الأول متوسط إلى الصف الثالث متوسط في مدرسة تابعة لدار الأيتام في عالية ببلدان. وأسفرت النتائج عن عدم ظهور أي تأثير للحالة الاجتماعية على مقياس مفهوم الذات.

وقد أجرى الغامدي (٢٠٠١) في جدة بالمملكة العربية السعودية، دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز بين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين وكذلك بين المحرومين من الأسرة لكن يعرفون أسرهم، والمحرومين من الأسرة ويجهلون أسرهم. وكانت عينة الدراسة مجموعة من المحرومين من الأسرة بلغ عددهم، ١٠٥ منهم ٢٦ مراهقا يعرفون أسرهم، و ٧٩ مراهقا يجهلون أسرهم، ومجموعة من غير المحرومين من أسرهم وبلغ عددهم ١٠٥، تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٩) سنة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

المحرومين من أسرهم والمراهقين غير المحرومين من أسرهم في مفهوم الذات الكلي (الذات العقلية، الذات الاجتماعية، الذات التحصيلية، الذات الشخصية) لصالح غير المحرومين.

وهدفت دراسة هنادي حسون (٢٠١٢) التي أجرتها في حلب بسوريا إلى مقارنة مجموعة من الطلبة المحرومين من الرعاية الوالدية، ويعيشون داخل المؤسسات الإيوائية بمجموعة من الطلبة الذين يعيشون مع والديهم في بعض خصائص الشخصية باعتبارها مكونات لمفهوم الذات. وبلغ عددهم (١١٢) من الجنسين، وتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٦) سنة. وقد تم استخدام مقياس تتسي لمفهوم الذات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين غير المحرومين والمحرومين في مفهوم الذات لصالح غير المحرومين في جميع أبعاد المقياس (الجسمية والأخلاقية والشخصية والأسرية والاجتماعية).

ويمكن أن نخلص بأن هناك ندرة في الدراسات التي عنيت بمقارنة الأولاد المحرومين من والديهم والأولاد غير المحرومين من والديهم في مستوى مفهوم الذات، وأن الدراسات المتوفرة تشير إلى أن المحرومين لديهم مستويات أدنى من مفهوم الذات، مقارنة بآثارهم من غير المحرومين، مما يجعل هناك ضرورة لمواصلة البحث في هذه العينة خاصة أنه لا توجد دراسات علمية في المجتمع العماني ركزت على الجوانب النفسية للأولاد المحرومين من والديهم.

### منهجية الدراسة:

نظرا لأن غرض الدراسة الحالية هو تعرف مستويات مفهوم الذات لدى الأبناء غير المحرومين من الوالدين والأبناء المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان، فقد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المدارس التي يدرس بها أطفال مركز رعاية الطفولة، ومن نفس المراحل الدراسية، حيث بلغ عدد المدارس (١١ مدرسة) من مدارس ولاية السيب. بلغ عدد الطلبة فيها (٨٢٠١)، منهم: (٤٥٠٠) طالبا و(٣٧٠١) طالبة. وقد بلغ عدد الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة من نفس هذه المدارس (٢١٧) طالبًا وطالبة، بينما بلغ عدد الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق (٩٤)، وبلغ عدد الأبناء غير

الشرعيين (٢٥) طالبًا وطالبة. بينما بلغ عدد الطلبة غير المحرومين من الوالدين (٧٨٦٥) طالبًا وطالبة.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة ككل بطريقة قصدية، حيث بلغ عددها (١١٢٦) طالبًا وطالبة، منهم (٦٦٦) طالبًا و(٤٦٠) طالبة. حيث تم اختيار جميع الأبناء غير الشرعيين الموجودين في مركز رعاية الطفولة من الصف السابع إلى الصف العاشر، وبلغ عددهم (٢٥) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق المقاييس عليهم. ومن ثم تم حصر المدارس التي يرتادها الأبناء غير الشرعيين، وبلغ عددها (١١) مدرسة في ولاية السيب، وتم قصد تلك المدارس وحصر الطلبة المحرومين من الوالدين سواء بسبب وفاة الوالدين أو أحدهما وبلغ عددهم (٢١٧) طالبًا وطالبة، أو بسبب طلاقهما وبلغ عددهم (٩٤) طالبًا وطالبة، وتطبيق المقاييس عليهم. أما بالنسبة للطلبة غير المحرومين من الوالدين فقد بلغ عددهم (٧٩٠)، تم اختيارهم جميعًا عن طريق استهداف فصول الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية.

#### أداة الدراسة:

تم التوصل إلى مقياس مناسب لجمع البيانات المطلوبة لإنجاز الدراسة الحالية، وهو مقياس بيرس- هاريس لمفهوم الذات لدى لأطفال من سن ٧-١٧ سنة (Piers-Harries Children Self- Concept Scale) (١٩٦٤) في النسخة المقننة على البيئة السعودية، والتي تم تطبيقها على مجموعة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء)، ومجموعة من الأطفال العاديين بمدينة الرياض (الزهراني، ١٩٩٥)، وذلك بعد استعراض مجموعة من المقاييس مثل المقياس الذي أعده صوالحة (٢٠٠٢)، ومقياس تنسي المقنن على البيئة الأردنية (الزعي، ١٩٨٨).

وقد تم اختيار هذا المقياس نظرًا لأنه تم تطبيقه سابقًا على عينة مقارنة للعينة الحالية وهي عينة اللقطاء، إضافة إلى عينة العاديين وفي دولة قريبة من البيئة العمانية. ويتكون هذا المقياس الخماسي من ٣٥ عبارة، مقسم على خمسة أبعاد (بعد الذات السلوكية (٧ عبارات)، وبعد الذات العقلية والتحصيلية (٨ عبارات)، وبعد الذات الجسمية (٥ عبارات)، وبعد الذات الاجتماعية (٧ عبارات)، وبعد السعادة والرضا (٨ عبارات).

وقد استخدم بيرس- هاريس (الصيغة ٢١ لكودر- ريتشاردسون) لقياس الثبات، وتوصل إلى نتائج جيدة للتناسق الداخلي تراوحت بين (٠,٧٨ - ٠,٩٣)، وكذلك تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت

معاملات الثبات بين (٠,٧٨ - ٠,٩٠)، وكذلك طريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٢). وقد قامت موزي الزهراني (الزهراني، ١٩٩٥) بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٤٣ - ٠,٧٧).

### صدق المقياس في الدراسة الحالية:

#### ١- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها وهي بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس، لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس من حيث الوضوح والصياغة اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد. وبناء على ملاحظات المحكمين تم حذف ثلاث عبارات، كما تم تعديل عدد من العبارات.

#### ٢- صدق المفردات:

تم التحقق من صدق المفردات عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٤٩) طالبا وطالبة، لها نفس خصائص العينة الأصلية من حيث نوع الحرمان من الوالدين أو عدمه، وكذلك من نفس المرحلة الأكاديمية. وتم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك مع باقي الأبعاد الخمسة.

ويتضح أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة، وكانت أعلى من ارتباطها بالأبعاد الأخرى، ما عدا عبارة (لا توجد عندي أفكار جيدة)، وعبارة (أنا ذكي) وتم الإبقاء عليهما لقربيهما في المعنى من (البعد العقلي والتحصيلي)، وقد تم حذف عبارتين لعدم دلالتها.

#### ثبات المقياس:

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٩) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة لكن من خارج عينتها، تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)، ووجد أن معاملات ثبات أبعاد الأداة تراوحت بين (٠,٥٣ - ٠,٨٦) وذلك بعد أن تم حذف عبارة واحدة نظرا لأن معامل تمييزها (٠,١١). ونتيجة لذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٠) عبارة في صورته النهائية موزعة على خمسة أبعاد،



ويبلغ معامل ثبات الأداة ككل (٠,٨٦)، وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

### نتائج الدراسة:

#### أولاً- نتائج السؤال الأول:

والذي نص على: "ما مستويات أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة، والطلبة من آباء مطلقين، والطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان؟ ومن أجل الإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة. علماً بأن العينة المستخدمة للإجابة عن هذا السؤال هي عينة عشوائية تتضمن الأفراد المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية جميعاً، وبلغ عددهم ٢٥. أما باقي فئات العينة فقد بلغ عدد أفراد كل فئة من فئات العينة ٧٥ فرد، أي بمقدار ثلاثة أضعاف المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية وبنفس خصائصهم من حيث النوع والصف. وتمت مقارنة كل فئة من فئات العينة بالمتوسط النظري.

#### أولاً- الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة:

##### جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة المحرومين

من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة (ن=٧٥)

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات السلوكي	٣.٤٨	٣	٠.٨٦	٤.٨٢	٠.٠٠
مفهوم الذات العقلي والتحصيلي	٣.٤١	٣	٠.٧٠	٥.٠٨	٠.٠٠
مفهوم الذات الجسدي	٣.٥٩	٣	٠.٧٧	٦.٥٨	٠.٠٠
مفهوم الذات الاجتماعي	٣.١٨	٣	٠.٧٨	٢.٠٢	٠.٠٤
السعادة والرضا	٣.٣٧	٣	٠.٨١	٣.٩٥	٠.٠٠
المقياس الكلي	٣.٤٠	٣	٠.٥٨	٤.٨٤	٠.٠٠

يلاحظ من الجدول (١) أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة في أبعاد مفهوم الذات تراوحت بين (٣,١٨) - (٣,٥٩) وهي قيم مرتفعة إذا ما قورنت بالقيمة المحكية وهي (٣)، وهذه الفروق دال إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، وقد كان المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣,٤٠) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠٠).

مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين  
من الوالدين في سلطنة عمان

ثانياً - الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق:

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة المحرومين

من الوالدين بسبب الطلاق (ن=٧٥)

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات السلوكي	٣.٤٨	٣	٠.٧٨	٥.٣٨	٠.٠٠٠
مفهوم الذات العقلي والتحصيلي	٣.٥٥	٣	٠.٦٣	٧.٥٤	٠.٠٠٠
مفهوم الذات الجسدي	٣.٧٣	٣	٠.٨٨	٧.٢٠	٠.٠٠٠
مفهوم الذات الاجتماعي	٣.٣٤	٣	١.٠٣	٢.٨٧	٠.٠٠٠
السعادة والرضا	٣.٦٥	٣	٠.٦٢	٩.٠٢	٠.٠٠٠
المقياس الكلي	٣.٥	٣	٠.٥٢	٧.٣	٠.٠٠٠

يلاحظ من الجدول (٢) أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق في أبعاد مفهوم الذات تراوحت بين (٣.١٧ - ٣.٧٣) وهي قيم مرتفعة إذا ما قورنت بالقيمة المحكية وهي (٣)، وهذه الفروق دال إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٠٠) لجميع الأبعاد، وقد كان المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣.٥٥) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠٠٠).

ثالثاً - الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية:

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة المحرومين

من الوالدين بسبب عدم الشرعية (ن=٢٥)

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات السلوكي	٣.٤٦	٣	٠.٧٧	٢.٩٧	٠.٠٠٠
مفهوم الذات العقلي والتحصيلي	٣.٣١	٣	٠.٨٠	١.٩٢	٠.٠٠٦
مفهوم الذات الجسدي	٣.٩١	٣	٠.٦٩	٦.٥٨	٠.٠٠٠
مفهوم الذات الاجتماعي	٣.٣٢	٣	٠.٧٠	٢.٣٠	٠.٠٠٣
السعادة والرضا	٣.١٧	٣	٠.٧٥	١.١٢	٠.٢٧
المقياس الكلي	٣.٤٣	٣	٠.٥٧	٢.٥٥	٠.٠٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم المتوسط الحسابي للطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية في بعد الذات السلوكي والجسمي والاجتماعي كانت مرتفعة إذا ما قورنت بالقيمة المحكية وهي (٣)، وهذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠٥) أما بالنسبة للبعد العقلي والتحصيلي وبعد السعادة والرضا فلم تكن القيم دالة إحصائياً، أي أن الطلبة المحرومين بسبب عدم الشرعية لديهم مستوى متوسط في البعد العقلي والتحصيلي وفي بعد السعادة والرضا. وقد كان المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣,٤٣) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١).

#### رابعاً- الطلبة غير المحرومين من الوالدين:

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة غير المحرومين

من الوالدين (ن=٧٥)

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات السلوكي	٣.٧٧	٣	٠.٧٥	٨.٨٧	٠.٠٠
مفهوم الذات العقلي والتحصيلي	٣.٧٩	٣	٠.٦٣	١٠.٨٤	٠.٠٠
مفهوم الذات الجسمي	٣.٨٦	٣	٠.٧٨	٩.٥٧	٠.٠٠
مفهوم الذات الاجتماعي	٣.٦٠	٣	٠.٦٨	٧.٧٣	٠.٠٠
السعادة والرضا	٣.٨٣	٣	٠.٦٤	١١.٢١	٠.٠٠
المقياس الكلي	٣.٧٧	٣	٠.٤٨	١٢.٣٣	٠.٠٠

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة غير المحرومين من الوالدين في أبعاد مفهوم الذات تراوحت بين (٣.٦٠-٣.٨٦) وهي قيم مرتفعة إذا ما قورنت بالقيمة المحكية وهي (٣)، وهذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠). وقد كان المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣.٧٧) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠٠٠).

#### ثانياً- نتائج السؤال الثاني:

والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات بين الطلبة المحرومين من الوالدين، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان؟"

مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين  
من الوالدين في سلطنة عمان

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال مفهوم الذات ككل وأبعاده الخمسة وفقا لمتغير الحالة (محرومين من الوالدين، غير محرومين من الوالدين)، حيث بلغ عدد المحرومين من الوالدين (٣٣٦)، بينما بلغ عدد غير المحرومين من الوالدين (٧٩٠). والجدول (٥) يوضح ذلك.

تشير البيانات الواردة في الجدول (٥) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأبعاد مفهوم الذات ومفهوم الذات ككل لدى المحرومين وغير المحرومين من الوالدين، وللكشف عما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (أقل من ٠.٠٥) تم استخدام اختبار (ت)، وتشير البيانات الواردة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السعادة والرضا ومفهوم الذات الكلي بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح غير المحرومين من الوالدين، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في الأبعاد المتبقية (السلوكي، والعقلي والتحصيلي، والجسمي، والاجتماعي).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتيجة اختبار (ت) لمفهوم الذات بأبعاده الخمسة وفقا لمتغير الحالة (محرومين وغير محرومين من الوالدين)

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجات الحرية	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة	البعد
٠.٠٤٧	-	٥٧٩.٢٩	٩.٨٩٧-	٢٦.١٢	١.٦٨	محرومين	الكلي
				٢٣.٦٤	١.٧٨	غير محرومين	
٠.٠٦٧	-	١١٢٤	٠.١٩٠-	٠.٧٧	٣.٥٩	محرومين	السلوكي
				٠.٧٢	٣.٧٨	غير محرومين	
٠.٢٣١	-	١١٢٤	٠.٢٤٧-	٠.٦٨	٣.٥٢	محرومين	العقلي والتحصيلي
				٠.٦٥	٣.٧٧	غير محرومين	
٠.٧٤٤	-	١١٢٤	٠.١٦٢-	٠.٨٠	٣.٧٥	محرومين	الجسمي
				٠.٨١	٣.٩١	غير محرومين	
٠.٥٧٨	-	١١٢٤	٠.١٩٤-	٠.٨٠	٣.٣٧	محرومين	الاجتماعي
				٠.٧١	٣.٥٦	غير محرومين	
٠.٠٠٢	-	٥٨٣.٣٩	٠.٢٢٥-	٠.٦٨	٣.٤٩	محرومين	السعادة والرضا
				٠.٦٢	٣.٧٢	غير محرومين	

ثالثاً - نتائج السؤال الثالث:

والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات بين الطلبة المتوفى والديهم أو أحدهما، والطلبة من آباء مطلقين، وغير الشرعيين، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان؟" من أجل الإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Manova)، وقد كانت العينة هي العينة العشوائية ذاتها المستخدمة في الإجابة عن السؤال الأول. وقد أشارت النتائج إلى أن قيمة ويلكس لامبدا (Wilks' Lambda) تساوي (٠,٨٣٢) وقيمة "ف" المقابلة لها تساوي (٢,٥٥٠) وهي دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٠١) وهذه الدلالة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات، تعزى لنوع الحرمان وكان مربع إيتا (٠,٠٦٠). وقد كانت قيمة "ف" المحسوبة دالة في ثلاثة أبعاد (العقلي والتحصيلي، والاجتماعي، والسعادة والرضا). والجدول (٦) يبين نتائج تحليل التباين المتعدد. والجدول (٧) يبين نتائج هذا الاختبار مع العلم إنه تم الاقتصار على النتائج الدالة الإحصائية.

## جدول (٦)

## نتائج تحليل التباين المتعدد لمعرفة الفروق

في أبعاد مفهوم الذات بناء على الحرمان من الوالدين وعدمه

مربع إيتا	الدالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أبعاد مفهوم الذات	مصدر التباين
٠,٠٣	٠,٠٧	٢,٣٥	١,٥١	٣	٤,٥٣	السلوكي	الحرمان من الوالدين وعدمه
٠,٠٦	٠,٠٠	٥,٢٢	٢,٣٩	٣	٧,١٨	العقلي والمعرفي	
٠,٠٢	٠,١٤	١,٨٤	١,٢٠	٣	٣,٦٠	الجسمي	
٠,٠٤	٠,٠١	٣,٣٧	٢,٣٤	٣	٧,٠٣	الاجتماعي	
٠,٠٩	٠,٠٠	٨,٤٨	٤,٢٠	٣	١٢,٦٠	السعادة والرضا	
			٠,٦٤	٢٤٦	١٥٧,٩٣	السلوكي	الخطأ
			٠,٤٥	٢٤٦	١١٢,٧٢	العقلي والمعرفي	
			٠,٦٥	٢٤٦	١٦٠,٦٣	الجسمي	
			٠,٦٩	٢٤٦	١٧٠,٩١	الاجتماعي	
			٠,٤٩	٢٤٦	١٢١,٩٣	السعادة والرضا	

## جدول (٧)

## نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية

الاتجاه الفروق	الدالة الإحصائية	فرق المتوسطات	المتوسط	نوع الحرمان	المتوسط	نوع الحرمان	البعد
غير محروم	٠,٠١	٠, -٣٨	٣,٤١	محروم للوفاة	٣,٧٩	غير محروم	العقلي والتحصيلي
غير محروم	٠,٠٢	٠,٤٨	٣,٣١	غير شرعي	٣,٧٩	غير محروم	
غير محروم	٠,٠٢	٠,٤٣-	٣,٦١	غير محروم	٣,١٨	محروم للوفاة	السعادة والرضا
غير محروم	٠,٠٠	٠,٤٦-	٣,٨٣	غير محروم	٣,٣٧	محروم للوفاة	
محروم بالطلاق	٠,٠٣	٠,٤٨	٣,١٧	غير شرعي	٣,٦٦	محروم للطلاق	السعادة والرضا
غير محروم	٠,٠٠	٠,٦٦	٣,١٧	غير شرعي	٣,٨٣	غير محروم	

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

يتبين من جدول (٧)، أن هناك فروقاً دالة إحصائية في البعد العقلي والتحصيلي بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين كل من الأبناء المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة والأبناء غير الشرعيين وذلك لصالح المجموعة الأولى، وفي البعد الاجتماعي، تظهر هناك فروق دالة إحصائية بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين الأبناء المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة لصالح المجموعة الأولى. وفي بعد السعادة والرضا، توجد فروق دالة إحصائية بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين الأبناء المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة لصالح المجموعة الأولى، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الأبناء المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق وبين الأبناء غير الشرعيين لصالح المجموعة الأولى، وتظهر هناك فروق دالة إحصائية بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين الأبناء غير الشرعيين لصالح المجموعة الأولى.

### مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة تعرف مستويات أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة والطلبة من آباء مطلقين والطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية والطلبة غير المحرومين من الوالدين. وكذلك هدفت تعرف ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستويات أبعاد مفهوم الذات بين هذه الفئات الأربع من الطلبة في سلطنة عمان.

**أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بمستويات أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة، والطلبة من آباء مطلقين، والطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان.**

أوضحت نتيجة هذه الدراسة أن الطلبة المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة لديهم مستوى مرتفع في جميع أبعاد مفهوم الذات وهي (السلوكي، والعقلي والتحصيلي، والجسمي، الاجتماعي، السعادة والرضا)، وقد كان مستوى مفهوم الذات ككل لدى الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الوفاة مرتفعاً. وقد أشار موسى والدسوقي (٢٠١١) أن مفهوم الذات يكتسب من خلال العلاقات الدينامية المتبادلة مع أفراد المجتمع. فمن خلال تفاعل الفرد مع أفراد العائلة، ومع أفراد مجتمعه قولاً وفعلاً، ومن خلال الدور الاجتماعي الذي يؤديه يكتسب الفرد الخبرات اللازمة، مما يكسبه مفهوماً مرتفعاً للذات.

ويزداد تأثير أفراد العائلة الآخرين والمعلمين والأقران في تكوين مفهوم الذات في حالة الحرمان من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة، كما أن شعور المحرومين بالمسؤولية ورغبتهم في الظهور بصورة جيدة تعكس صورة الوالد المتوفى وتدفعهم إلى تحقيق مستويات مرتفعة في مفهومهم لذاتهم السلوكية، والعقلية والتحصيلية، والجسمية، والاجتماعية، والسعادة والرضا، لذلك يسعون إلى إشباع حاجاتهم الأولية والثانوية من قبل المحيطين بهم سواء أحد الوالدين أو الأخوة أو الأقارب أو حتى الأصدقاء أو المدرسين، وخاصة في مثل المجتمع العماني الذي يتصف بالتماسك والترابط والتواصل الأسري الذي يسهل على من فقد والديه أن يجد اشباع حاجاته من بقية أفراد المجتمع.

وأظهرت النتائج أيضا ارتفاع مستوى جميع أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق وهي (البعد السلوكي والبعد العقلي والتحصيلي والبعد الجسدي والبعد الاجتماعي وبعد السعادة والرضا)، وقد كان مستوى مقياس مفهوم الذات ككل مرتفعا. ويمكن أن يفسر ذلك بأن شعور الأبوين بالذنب اتجاه أبنائهم يجعلهم يكتفون العناية بهم مما ينعكس بشكل إيجابي على مفهوم الذات لدى الأبناء سواء على مفهومهم لذاتهم السلوكية والعقلية والتحصيلية والجسمية والاجتماعية وكذلك بعد السعادة والرضا، مما يخفف من وطأة ألم الحرمان من أحد الأبوين. خصوصا أن بإمكان هؤلاء الأبناء الاجتماع بوالديهم متى يريدون. كما أنهم يتلقون رعاية أكبر وعناية أفضل من قبل أحد الأبوين أكثر من عيشهم ضمن أسرة طبيعية مليئة بالمشاكل، الأمر الذي يشبع احتياجاتهم النفسية مما يسهم في تكوين مفهوم ذات مرتفع لأنفسهم.

وبينت النتائج ارتفاع مستويات مفهوم الذات السلوكي ومفهوم الذات الجسدي ومفهوم الذات الاجتماعي لدى الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب عدم الشرعية، وفي المقابل كان مستوى البعد العقلي والتحصيلي، وبعد السعادة والرضا، متوسطا. وقد كان المتوسط الحسابي للمقياس ككل مرتفع.

وقد يعزى ارتفاع مستويات مفهوم الذات السلوكي ومفهوم الذات الجسدي ومفهوم الذات الاجتماعي إلى عدم معرفة هؤلاء الطلبة بأنهم أولاد غير شرعيين. فكل ما يعرفونه أنهم موجودون في مركز رعاية الطفولة بسبب وفاة والديهم. كما أن الرعاية والعناية التي يتلقونها في المركز جعلتهم يشعرون بأنهم في أجواء طبيعية قريبة من الأجواء التي يعيش فيها الطلبة غير المحرومين من الوالدين، خصوصا أن الأولاد غير الشرعيين مقسمين إلى مجموعات وكل مجموعة يعتبرون أخوة ويعيشون

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

في بيت مستقل داخل المركز وتعتني بهم أم بديلة موجودة معهم دائماً، وفي حالة غيابها تعتني بهم سيدة أخرى تدعى بالخالة. أما بالنسبة للشباب من الصف العاشر وما فوق فإنهم يعيشون في بيوت خارج المركز ويعتني بهم شخص مؤهل من المركز موجود معهم على الدوام. وهذه جميعها عوامل تساعد على إشباع حاجاتهم وتؤثر في مفهومهم لذواتهم بشكل إيجابي. وبالرغم من ذلك كان مستوى البعد العقلي والتحصيلي وبعد السعادة والرضا متوسطاً، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن محدودية الاختلاط والاحتكاك مع الناس تجعل خبراتهم قليلة وهذا يؤثر على نموهم العقلي وعلى تحصيلهم فعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي يتلقونه في المركز إلا أن للاحتكاك مع الناس أثر كبير على توسيع مدارك الفرد. كما أن عيشهم في معزل عن الآخرين وفي ظل إدارة ونظام معين يجعل هؤلاء الطلبة يشعرون بأنهم مختلفون عن الآخرين مما يؤثر على سعادتهم.

كما أوضحت النتائج ارتفاع مستويات أبعاد مفهوم الذات ومقياس مفهوم الذات ككل لدى الطلبة غير المحرومين من الوالدين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الكيلاني وعباس (١٩٨١) التي ترى أن هناك ارتباطاً بين مفهوم الذات والتثنية الأسرية، وأن للعلاقات الأسرية الدافئة أثر إيجابي في تكوين الشعور بالأمن واكتساب مفهوم إيجابي للذات. وهذا ما أشار إليه الحاروني (٢٠٠٧) من أن أهم العوامل المساهمة في تشكيل مفهوم ذات إيجابي للفرد هو القبول الأسري والذي يبدأ قبل ميلاد الطفل من خلال قبول الوالدين لهذا الحمل، ثم بعد ذلك الرضا عن نوع الطفل، ثم القبول الاجتماعي لهذا لطفل، وإدراك الطفل هذا القبول. وهذا ما يؤكد عليه زهران (١٩٩٩)، إذ يرى أن توفر التربية الوالدية السليمة في الطفولة تؤدي إلى مراحل نمو نفسية واجتماعية سوية في البلوغ والرشد، والخلل وعدم التوافق الأسري يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية، فالطفولة هي حجر الأساس في تربية الفرد.

**ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في أبعاد مفهوم الذات بين الطلبة المحرومين من الوالدين، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان.**

أوضحت نتيجة هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الكلي بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين، لصالح غير المحرومين من الوالدين. ولم توجد فروق دالة إحصائية بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في أبعاد مفهوم الذات (السلوكي، العقلي والتحصيلي، الجسمي، الاجتماعي)، بينما وجدت فروق ذات دلالة



إحصائية بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في بعد السعادة والرضا، لصالح غير المحرومين من الوالدين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من الفضلي (١٩٨٨) وعبدالله (٢٠٠٠) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من أحد الأبوين بسبب (الوفاة- الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأبوين في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من أحد الأبوين. وتتفق مع دراسة كردي (٢٠٠٠) التي أوضحت أن مستوى مفهوم الذات لدى الطفلات المحرومات من الرعاية الوالدية والمودعات بدار التربية الاجتماعية أقل من مستوى مفهوم الذات لدى الطفلات ذوات الأسر الطبيعية. وقد أوضح الغامدي (٢٠٠٩) أن الأسرة الحاضنة لطفلها والتي تشعره بمدى حبها واحترامها وتقديرها والمناخ العائلي الإيجابي ككل تسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي لديه.

ويعزى وجود فروق في بعد السعادة والرضا، بين الطلبة المحرومين من الوالدين والطلبة غير المحرومين من الوالدين لصالح غير المحرومين من الوالدين، إلى شعورهم بالراحة النفسية بسبب عيشهم ضمن أسرة طبيعية وفي ظل ظروف طبيعية وما يترتب على ذلك من وجود جو أسري وأخوة وأقارب الأمر الذي ينعكس بطبيعة الحال على شعورهم بالسعادة والرضا.

ويعزى الارتفاع في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة غير المحرومين من الوالدين بالمقارنة مع الطلبة المحرومين من الوالدين إلى شعور الطلبة المحرومين من الوالدين بالتميز السلبي في معظم أشكال حياتهم وإحساسهم بالاختلاف عن أقرانهم وشعورهم بشفقة من حولهم عليهم، وإدراكهم لوجود فرق بينهم وبين الطلبة الآخرين الذين يستمتعون بالوجود الدائم لوالديهم قريبهم.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في أبعاد مفهوم الذات بين الطلبة المتوفى والديهم أو أحدهما، والطلبة من أباء مطلّقين، وغير الشرعيين، وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان.**

بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية في البعد العقلي والتحصيلي بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين كل من الأبناء المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة والأبناء غير الشرعيين وذلك لصالح المجموعه الأولى. وكذلك بالنسبة للبعد الاجتماعي وبعد السعادة والرضا، حيث يتبين أن هناك فروق دالة إحصائية بين الأبناء المحرومين من الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة وبين الأبناء غير المحرومين من الوالدين لصالح المجموعة الثانية. كما وجدت فروق دالة

## مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان

إحصائياً في بعد السعادة والرضا بين الأبناء المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق وبين الأبناء غير الشرعيين لصالح المجموعة الأولى، وظهرت فروق دالة إحصائية بين الأبناء غير المحرومين من الوالدين وبين الأبناء غير الشرعيين لصالح المجموعة الأولى.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة الغامدي (٢٠٠١)، التي أجراها في جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من أسرهم في (الذات العقلية، الذات الاجتماعية، الذات التحصيلية، الذات الشخصية) لصالح غير المحرومين من أسرهم.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأبناء الذين يعيشون مع آبائهم يتلقون العناية اللازمة والكافية أفضل من الأبناء المحرومين من العيش ضمن أسرهم الطبيعية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو بسبب عدم شرعية الولادة. فالحرمان من الوالدين يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الصحة النفسية لهؤلاء الأبناء، ويؤثر على نموهم الذهني والاجتماعي واللغوي، نتيجة لانعدام المثل الأعلى التي يستقي منه الفرد عادة خبراته ومهاراته السلوكية والنفسية والاجتماعية. فيصبح الفرد المحروم من الوالدين أكثر قلقاً وأقل سعادة ورضاً وأقل احتكاكاً بمن حوله وأكثر بعداً عن الحياة الاجتماعية وأقل مستوى من الناحية العقلية والتحصيلية.

كما تعزى وجود فروق في بعد السعادة والرضا، بين الأبناء المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق وبين الأبناء غير الشرعيين لصالح المجموعة الأولى، إلى عدم شعور أبناء المطلقين بالحرمان نتيجة لوجود أحد الوالدين معهم أو بسبب شعورهم بوجود الوالدين حولهم في أي وقت يحتاجونهم فيه، أو قد يكون السبب هو شعورهم بالراحة النفسية أكثر من عيشهم ضمن أسرة طبيعية مليئة بالخلافات المستمرة بين الأبوين.

ولم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين المجموعات الأربع في مفهوم الذات الجسمي وهذا يتعارض مع دراسة دسوقي (١٩٩٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة أبناء المطلقات ومجموعة الأبناء المحرومين من الأب بسبب الوفاة في الذات الجسمية لصالح الأبناء المحرومين من الأب. ولعل سبب هذه النتيجة هو أن أفراد العينة من الشباب في مرحلة الفتوة وبالتالي فإن الاهتمام بالجسد متساو بحكم هذه المرحلة الحرجة، سواء كانوا محرومين من الوالدين أو غير

محرومين من الوالدين، كما أن القائمين برعايتهم سواء في داخل المجتمع أو في دور الرعاية يوفرون ما يلزم هؤلاء المحرومين من تغذية متكاملة وأنشطة رياضية.

### توصيات الدراسة:

على ضوء ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة العناية بالأولاد المحرومين من الوالدين أيا كان سبب الحرمان، من أجل المحافظة على مستويات مرتفعة من مفهوم الذات بمختلف أبعاده، وخاصة بعد السعادة والرضا والبعد الاجتماعي.
٢. الاهتمام بالتربية الوالدية السليمة التي تضمن البيئة الأسرية القادرة على بناء الشخصية بناء سليما ومتكاملا، ومحاولة تجنب الأثار السلبية للطلاق في حالة حدوثه، وتجنب الأيتام وغير الشرعيين مرارة فراق والديهم حتى لا ينعكس سلبا على مفهومهم لذواتهم.
٣. عمل ندوات عامة لتوعية أفراد المجتمع بوجود فئة من الأبناء غير الشرعيين ومن أبناء المطلقين ومن الأيتام، وإرشادهم بكيفية التعامل معه.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، سميرة (١٩٨٣): مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأطفال اللقطاء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- أبو جادو، صالح (٢٠٠٧): علم النفس التطوري (ط٢). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شمالة، أنيس (٢٠٠٢): أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، سهير ومحمد، شحاته (٢٠٠٢): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الهاروني، مصطفى (٢٠٠٧): فاعلية برنامج للمساندة الاجتماعية في أساليب الاستذكار ومفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. المؤتمر السنوي الرابع عشر. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- حافظ، داليا (٢٠١٠): منبئات السلوك العدوانية لدى عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعية. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٥١١-٥٣٧.
- حسون، هنادي (٢٠١٢): مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعائدين "دراسة ميدانية في محافظة حلب". مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(١)، ١٥١-١٣١.
- دسوقي، راوية (١٩٩٦): الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتمال لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، ١١-١٠(٤٠-٤١).
- الزعيبي، يحيى (١٩٨٨): أثر بعض العوامل الديمغرافية " المستوى الاقتصادي، وثقافة الوالدين، ونوع التعليم" في مفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة إربد (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- زقوت، ماجدة (٢٠١١): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- زهران، حامد (١٩٩٩): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- الزهراني، موزي (١٩٩٥): مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) والأطفال العاديين بمدينة الرياض - دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة): جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- سفيان، نبيل (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، دليلك لاكتشاف شخصيتك وشخصيات الآخرين. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
- صوالحة، محمد (٢٠٠٢): أثر التغذية الراجعة على أداء تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي على مقياس مفهوم الذات. مجلة جامعة الملك سعود، ١٤ (١)، ٢٣٥-٢٦٥.
- الظاهر، قحطان (٢٠٠٤): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل.
- عبدالله، نبويه (٢٠٠٠). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم "دراسة مقارنة" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.
- عثمان، مختار (٢٠٠٧): علم نفس النمو من الحمل إلى المراهقة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- علام، منتصر (٢٠٠٤): مقارنة فاعلية برنامجين للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- العلي، مهند (٢٠٠٣): مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الغامدي، عبدالله (٢٠٠١): الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في محافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة) (ملخص). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، غرم الله (٢٠٠٩): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة وجدة (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الفضلي، عبدالرحمن (١٩٨٨): دراسة مقارنة في تحديد مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين وغير المحرومين من الأب في المدينة المنورة (رسالة ماجستير

- غير منشورة). جامعة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن (٢٠٠٥): علم النفس العام (ط٢). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كاظم، علي (١٩٩٠): بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، العراق.
- كردي، سميرة (٢٠٠٠): دراسة نفسية اجتماعية عن بعض الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية والمودعين بدار التربية الاجتماعية في مدينة جدة (رسالة دكتوراه غير منشورة) (ملخص). كلية التربية للبنات، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الكيلاي، عبدالله وعباس، علي (١٩٨١): الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين. دراسات، الأردن، ٨ (١)، ٢٣-٥٤.
- محمود، غازي ومطر، شيماء (٢٠١١): مفهوم الذات. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- موسى، رشاد والدسوقي، مديحة (٢٠١١): علم النفس بين المفهوم والقياس. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Avdeeva, N. (2009): Development of self image in orphanage children during the first three years of life. *Psychological Science and Education*, 3,13-23.
- Hadley, A., Hair, E., & Moore, K. (2008): Assessing what kids think about themselves: A guide to adolescent self-concept for out-of- school time program practitioners. *Child Trends*,1-6. Downloaded on 3-10-2012 from: [http://www.childtrends.org/files/child\\_trends-2008\\_08\\_rb\\_selfconcept.pdf](http://www.childtrends.org/files/child_trends-2008_08_rb_selfconcept.pdf).
- Makame, V., Ani, C., & Grantham-McGregor, S. (2002). Psychological well-being of orphans in Dar El Salaam, Tanzania. *Acta Paediatr*, 91(4), 459-465.
- Manning, M. (2007). *Self-concept and self-esteem in adolescents*. Students Services, 11-15. Downloaded on

9-3-2012

from:

<http://www.nasponline.org/families/selfconcept.pdf>.

- Mukallid, S, & Nakdi, L. (2000). Comparison of Self-Concept of Socially Disadvantaged Orphans and Its Relationship to Academic Achievement. *The Educational Research Center, 17(9)*, 29-42.
- Parada, R., Marsh, H., Craven, R., & Papworth, B. (N. D.). *Bullying in schools: What can we glean from self-concept theory?* Self Research Centre, University of Western Sydney, Australia. Downloaded on September 3, 2012 from: <http://www.aare.edu.au/05pap/par05324.pdf>. PAR05324.
- Piers- Harris, E. (1984). *Children Self- Concept Scale Revised Manual*. Los Angles, CA: Western Psychology.
- Prisiazhnaia, N. (2008). Orphan Children. *Russian Education and Society, 50(12)*, 23-39.
- Shavelson, R. T., Hubner, J., & Stanton, G. (1976). Self concept validation of construct Interpretation. *Review of Education Research, 46(3)*, 407-441
- Stein, K. (1995). Schema model of the self-concept. *Journal of Nursing Scholarship, 27(3)*, 187-193.
- Whetten, K., Ostermann, J., Whetten, R., O'Donnell, K., & Thielman, N. (2011). More than the loss of a parent: Potentially traumatic events among orphaned and abandoned children. *Journal of Traumatic Stress, 24(2)*, 174-182.